العظمى ، ورحلة الشبان » ـ السطر الذي تنتهي به « الرسالة » ـ من خلال صورة تعتبر ، مع بعض الاحساس الفطري ، أهم صورة بالنسبة الى أودن ـ فيما يتعلق بمهمة السعي او البحث .

ان مهمة السعي هذه ، قد غيرت ، على اي حال ، بعض الشيء ، من طبيعتها ، مزودة أودن بصعوبات جديدة ومثيرة . وقد برزت إحدى هذه المصاعب بصورتها الواضحة في فصل يظهر في طبعة أودن الخاصة لبعض المختارات من أعمال أودن . ويتعلق الفصل بطبيعة ما يسميه كركيفارد « البطل الديني » ، ذلك الرجل الذي يسمو عن الآخرين روحياً :

لو كان لي أن أتصَوّر بطلاً يغامر بحياته ، فان ذلك سيتم تركيزه في اللحظة ، لكن ليس امره الموت اليومي ، حيث ان النقطة الاساسية هنا ان ذلك يحصل كل يوم . ان الشاعة يمكن تجسيدها في اللحظة ، لكن ليس الصبر ، بسبب ان الصبر هو معاناة حياتية بكل ما في الكلمة من معنى . . .[٢٠] .

كيف يمكن تقديم « الرجل الطيب » من خلال عمل فني مركز اساساً في « اللحظة ؟ » كيف يمكن اعادة خلق حالة من